

تفسير السمعاني

@ 141 (^) الغاوين (42) وإن جهنم لموعدهم أجمعين (43) لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم (44) إن المتقين في جنات وعيون (45) ادخلوها بسلام آمنين (46) * * * .

قوله تعالى : (^) وإن جهنم لموعدهم أجمعين) يعني : موعد إبليس ومن تبعه للخلود فيها . . .

قوله تعالى : (^) لها سبعة أبواب) روي عن علي - رضي الله عنه - أنه قال : سبعة أبواب بعضها فوق بعض ، وقال ابن جريج : النار سبعة دركات : أولاها جهنم ، ثم لظى ، ثم الحطمة ، ثم السعير ، ثم سقر ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية . . .
وقوله : (^) لكل باب منهم جزء مقسوم) أي : لكل دركة قوم يسكنونها بقدر ذنوبهم . وفي بعض الآثار : أن في الدركة الأولى [المسلمين] - يعني : الذين أدخلوا النار بقدر ذنوبهم ثم يخرجون منها - وفي الثانية النصارى ، وفي الثالثة اليهود ، وفي الرابعة [الصابئين] ، وفي الخامسة المجوس ، وفي السادسة أهل الشرك ، وفي السابعة [المنافقين] . . .
قوله تعالى : (^) إن المتقين في جنات وعيون) أي : في بساتين وأنهار . . .
قوله : (^) ادخلوها بسلام آمنين) يعني : يقال لهم : ادخلوها بسلام آمنين ، والسلام هو السلامة ، والأمن من الموت والخروج . . .

قوله تعالى : (^) ونزعنا ما في صدورهم من غل) في الأخبار المسندة عن النبي قال : ' يحبس المؤمنون على قنطرة بين النار والجنة فيقتص لبعضهم من بعض ، حتى إذا هذبوا ونقوا ، وخرج الغل من قلوبهم ، أمر بهم إلى الجنة ' . وأما الغل فقد قيل : إنه الشحناء والعداوة ، وقيل : إنه الحقد والحسد والخيانة ، قال الشاعر : .
(جزى الله عنا جمة ابنة نوفل % جزاء مغل بالأمانة كاذب)